

عيد الصعود المجيد

"وأخرجهم خارجاً إلى بيت عينيا ورفع يديه وباركهم وفيما هو يباركهم أنفرد عنهم وأصعد و فيما هو يباركهم انفرد عنهم وأصعد الي السماء (لو ٢٤ : ٥١)

" و أما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الاعظم والاكمل غير المصنوع بيد اي الذي ليس من هذه الخليقة وليس بدم تيوس وعجول بل بدم نفسه دخل مرة واحدة الى الاقداس فوجد فداء ابدياً . لانه ان كان دم ثيران وتيوس ورماد عجلة مرشوش على المنجسين يقدر الى طهارة الجسد فكم بالحري يكون دم المسيح الذي بروح ازلي قدم نفسه لله بلا عيب يطهر ضمائرکم من أعمال ميتة لتخدموا الله الحي "

عبرانيين ٩ : ١١ - ١٣

راجع لاويين ص ١٦

" بهذا يدخل هرون الى القدس . بثور ابن بقر لذبيحة خطية وكبش لمحرقه . ٤ يلبس قميص كتان مقدسا وتكون سراويل كتان على جسده ويتنطق بمنطقة كتان ويتعمم بعمامة كتان . انها ثياب مقدسة . فيرحض جسده بماء ويلبسها . ٥ ومن جماعة بني اسرائيل ياخذ تيسين من المعز لذبيحة خطية وكبشا واحدا لمحرقه . ٦ ويقرب هرون ثور الخطية الذي له ويكفر عن نفسه وعن بيته . ٧ ويأخذ التيسين ويوقفهما امام الرب لدى باب خيمة الاجتماع . ٨ ويلقي هرون على التيسين قرعتين قرعة للرب وقرعة لعزازيل . ٩ ويقرب هرون التيس الذي خرجت عليه القرعة للرب ويعمله ذبيحة خطية . ١٠ واما التيس الذي خرجت عليه القرعة لعزازيل فيوقف حيا امام الرب ليكفر عنه ليرسله الى عزازيل الى البرية ١١ ويقدم هرون ثور الخطية الذي له ويكفر عن نفسه وعن بيته ويذبح ثور الخطية الذي له ١٢ ويأخذ ملء المجمرة جمر نار عن المذبح من امام الرب وملء راحتيه بخورا عطرا دقيقا ويدخل بهما الى داخل الحجاب ١٣ ويجعل البخور على النار امام الرب فتغشي سحابة البخور الغطاء الذي على الشهادة فلا يموت . ١٤ ثم يأخذ من دم الثور وينضح باصبعه على وجه الغطاء الى الشرق . وقدام الغطاء ينضح سبع مرات من الدم باصبعه .

١٥ ثم يذبح تيس الخطية الذي للشعب ويدخل بدمه الى داخل الحجاب ويفعل بدمه كما فعل بدم الثور ينضحه على الغطاء وقدام الغطاء ١٦ فيكفر عن القدس من نجاسات بني اسرائيل ومن سيئاتهم مع كل خطاياهم . وهكذا يفعل لخيمة الاجتماع القائمة بينهم في وسط نجاساتهم . ١٧ ولا يكن انسان في خيمة الاجتماع من دخوله للتكفير

في القدس الى خروجه. فيكفر عن نفسه وعن بيته وعن كل جماعة اسرائيل. ١٨ ثم يخرج الى المذبح الذي امام الرب ويكفر عنه. ياخذ من دم الثور ومن دم التيس ويجعل على قرون المذبح مستديرا. ١٩ وينضح عليه من الدم باصبه سبع مرات ويطهره ويقده من نجاسات بني اسرائيل ٢٠ ومتى فرغ من التكفير عن القدس وعن خيمة الاجتماع وعن المذبح يقدم التيس الحي ٢١ ويضع هرون يديه على راس التيس الحي ويقر عليه بكل ذنوب بني اسرائيل وكل سيئاتهم مع كل خطاياهم ويجعلها على راس التيس ويرسله بيد من يلاقيه الى البرية. ٢٢ ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم الى ارض مقفرة فيطلق التيس في البرية.

٢٩ ويكون لكم فريضة دهريّة انكم في الشهر السابع في عاشر الشهر تذللون نفوسكم وكل عمل لا تعملون الوطني والغريب النازل في وسطكم. ٣٠ لانه في هذا اليوم يكفر عنكم لتطهيركم. من جميع خطاياكم امام الرب تطهرون. ٣١ سبت عطلة هو لكم وتذللون نفوسكم فريضة دهريّة. ٣٢ ويكفر الكاهن الذي يمسحه والذي يملأ يده للكهانة عوضا عن ابيه. يلبس ثياب الكتان الثياب المقدسة ٣٣ ويكفر عن مقدس القدس. وعن خيمة الاجتماع والمذبح يكفر. وعن الكهنة وكل شعب الجماعة يكفر. ٣٤ وتكون هذه لكم فريضة دهريّة للتكفير عن بني اسرائيل من جميع خطاياهم مرة في السنة. " لاويين ١٦

و تحتفل الكنيسة تذكارا لصعود الرب في هذا اليوم - كما يقول الاباء لأن فيه صعد الرب إلى السماء الى الله الاب الذي أرسله وجلس عن يمين القوة لكي يتم عمل الفداء لنا و ذلك ليؤكد حقيقة أنه ليس ملاكاً ولا نبياً بل هو الله ذاته الذي هو بهاء مجده ورسم جوهره (لو ٢٤: ٥١ و أع ١: ١ - ١١)

أحداث الصعود

ظهر الرب يسوع المسيح لتلاميذه الظهور الأخير في اورشليم وأوصاهم وصايا كثيرة مثل :

١. أقيموا في اورشليم إلى أن تلبسوا قوة من الأعلى.
٢. و لما سأله: يارب هل في هذا الوقت ترد الملك إلى إسرائيل ؟ قال لهم ليس لكم أن تعرفوا الأزمنة والأوقات التي جعلها الآب في سلطانه لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم وتكونون لى شهودا في اورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض .
٣. أخرجهم خارجا إلى بيت عنيا و صعد معهم إلى جبل الزيتون القريب من اورشليم .
٤. صعد يسوع من بيت عنيا إلى بيت العناء ... (وهكذا كل إنسان يتعب و يتقبل عناد الجهاد بفرح في صوم وصلاة وخدمة وعطاء وتوبة واحتمال يصعد إلى المسيح أولا بعقله وفكره وبعد نياحته بروحه ليتمتع مع

المسيح في مجده وبعد القيامة العامة يصعد بجسده و روحه ليتمتع مع المسيح في ملكوته الأبدى).

(صعد معهم إلى جبل الزيتون وهو يرمز للصعود الروحي والسمو فوق تفاهات العالم الجبل رمز الصلاة والخلوة وخاصة جبل الزيتون للسيد المسيح).

(سُمى جبل الزيتون لكثرة شجر الزيتون رمز السلام ومنه صعد السيد المسيح بعد أن أصلح السمائين مع الأرضيين و المسيح رئيس السلام صعد إلى جبل الزيتون رمز للسلام وتمم نبوة زكريا النبي " إن قدمي الرب تقف في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قدام أورشليم من الشرق " زك ١٤ : ٤).

(وهكذا بصعود الرب إلى السماء وجلوسه عن يمين أبيه تحققت النبوة " قال الرب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطنًا لقدميك " (مز ١١ : ١) ... وهذا الذي شرحه القديس بولس في رسالة العبرانيين " هذا الذي وضع قليلا عن الملائكة بتجسده وإخلاء ذاته نراه بعد موته وقيامته مكلا بالمجد والكرامة " عب ٢ : ٩

٥. رفع يديه وباركهم: رفع يديه للبركة طقس كتابي " : ثم رفع هارون يديه نحو الشعب وباركهم " (لا ٩ : ٢) .. وصعد يسوع المسيح ويديه مفتوحة بالبركة ومازالت ونحن نتوسل إليك يارب أن ترفع يديك الطاهرتين وتبارك شعبك المسيحي وتوحده ويرفع الكاهن يديه على مثال الرب ويعطى الشعب الحل من الخطية.

٦. . إنفرد عنهم : الأنفرد عنهم للشركة مع الله وللصعود إلى السماء بالعقل والقلب والفكر في الخلوة فنصعد بعقولنا إلى السماء وتذكر نصيحة ربنا يسوع القائل : " أطلبوا أولا ملكوت الله وبره وهذه كلها تزداد لكم " (مت ٦ : ٢٣)

٧. صعد إلى السماء : صعد الرب يسوع إلى السماء متحديا ومنتصرا على قانون الجاذبية الأرضية و قانون انعدام الوزن و هذه دعوة لنا أن نتصر على جاذبية الخطية والعالم واغراءات الشيطان المختلفة ونحيا في قوة التوبة وقوة العزيمة ولا نتكبر بغنى أو سلطان أو مال ونسمو بحياتنا وأفكارنا إلى الحياة الأبدية وأمجادها " : ثم أن الرب بعدما كلمهم أرتفع إلى السماء " مر ١٦ : ١٩ - " ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء " (يو ٣ : ١٣)

بركات عيد الصعود المجيد

١. صعد المسيح ليرسل لنا الروح القدس المعزى :

الذى يبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة (يوحنا ١٦ : ٥ - ٨) ويرشدنا إلى الحق ويخبرنا بأمر آتية (يوحنا ١٦ : ١٣ - ١٤) ويشهد للمسيح (يوحنا ١٥ : ٢٦) ونحن نعرفه و ماكث فينا (يوحنا ١٧ - ١٦ : ١٤) وحل الروح القدس كألسنة نار (أع ٢ : ١ - ٤) ومازال الروح القدس يعمل فى الكنيسة عن طريق الأسرار الكنسية السبعة .. يقدس ويبارك ويرشد ويعلم (١ يوحنا ٢٠ : ٢)

٢. صعد المسيح ليعد لنا مكانا

:أن ملكوت السموات معد لنا منذ تأسيس العالم (مت ٢٥ : ٢٤) ... " أنا أمضى لأعد لكم مكانا " (يو ١٤ : ٢)
وسكنى القديسين فى الملكوت كل واحد حسب جهاده واستحقاقه " فى بيت أبى منازل كثيرة " (يو ١٤ : ٢)
" لأن نجما يمتاز عن نجم فى المجد " (١ كو ١٥ : ٤١)

٣. صعد المسيح ليشفع فىنا لدى الآب :-

"إن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الآب " (١ يو ٢ : ١ - ٢) - " لأنه يوجد إله واحد و وسيط واحد بين الله و الناس " (١ تي ٢ : ٥) و هذه هى الشفاعة الكفارية بدم يسوع المسيح الذى أشرانا به و قد صعد السيد المسيح إلى المجد بجسده الممجد وفيه آثار جروح المسامير وطعنة الحربة .